جيوش الخلايجة خصصت لقضم الولائم وليست لتسطير الملاحم



فاليوم يجري إجلاء الدبلوماسيين، وتتعرض المطارات الرئيسة للإغلاق، ويغادر المستثمرون البلاد.

اهتز الخليج وخصوصا السعودية لعوامل عدة بينها تلك المتعلقة بالقدرات العسكرية وإمكانيات بل كفاءة جيشه الذي يبدو أنه دون المطلوب منه، حتى وصل الأمر بولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى الانتقال باستمرار بين قصور محصنة ومجهزة بمخابئ تحت الأرض، وفق ما أكدت وكالة بلومبرغ.

الوكالة وفي تحقيق لها تناولت واقع القوات السعودية التي أُنفق عليها مبالغ طائلة، إلا أنها بقيت عاجزة عن كبح جماح القوات اليمنية، فما الذي يحدث؟

الحقيقة وفق مسؤولين أميركيين وبريطانيين نقلت عنهم الوكالة قولهم أن صفقات الأسلحة مع الخليج، لعقود خلت، لا تعدو كونها مصدر تمويل، بغض النظر عما إذا كانت دول الخليج ستستفيد فعلا منها أم ستتركها تتآكل وتتحول إلى كومة خردة دون امتلاك تقنيات استخدامها، حتى بدت اليوم جوفاء دون أي كفاءة أو دراية وعاجزة عن حماية المملكة.

الوكالة عزت السبب إلى الاعتماد الكلي على قدرات وشركات عسكرية واستخباراتية أجنبية، وهذا يعود في جزء منه إلى خشية الأنظمة وتحديدا السعودي من تطوير قوات مسلحة قد تنقلب عليه نتيجة قمعه في الداخل.

وأمام الرفض الدولي لتقديم أي دعم مباشر، أثبتت الرياض عجزها عن المواجهة العسكرية وهذا كله ينذر بعواقب وخيمة للغاية على استقرارها الأمني والاقتصادي.